



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الخامسة - السنة الثالثة - الدورة الخريفية 2012 م - العدد: 07

البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين معا
في دورة غير عادية

يومي الأربعاء 06 والخميس 07 صفر 1434

الموافق 19 و20 ديسمبر 2012

(قصر الأمم - نادي الصنوبر)

فهرس

محضر الجلسة العلنية الأولى ص 03

- إفتتاح الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين معا.
- تقديم مشروع النظام الداخلي لسير أشغال البرلمان والمصادقة عليه.
- كلمة السيد رئيس البرلمان.

محضر الجلسة العلنية الثانية ص 08

- الكلمة الترحيبية للسيد رئيس البرلمان.
- خطاب السيد فرانسوا أولاند، رئيس الجمهورية الفرنسية.
- إختتام الدورة غير العادية للبرلمان.

البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا
في دورة غير عادية

محضر الجلسة العلنية الأولى

المنعقدة يوم الأربعاء 06 صفر 1434 الموافق 19 ديسمبر 2012

الرئاسة: السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة.

الحاضرون:

– السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
– السيد الوزير الأول،
– السيدات والسادة أعضاء الحكومة،
– السيدات والسادة أعضاء البرلمان بغرفتيه،
– أسرة الإعلام.

**افتتحت الجلسة على الساعة التاسعة
والدقيقة الثانية عشرة صباحاً**

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ الجلسة مفتوحة.
– بناءً على أحكام الفقرة الثانية (02) من المادة 118 من الدستور؛

– وبناءً على أحكام المواد: 4 (الفقرتين 02 و03)، 98 و99 من القانون العضوي رقم 99-02، الذي يُحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وعمَلهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة؛

– واستناداً إلى أحكام المرسوم الرئاسي رقم 408-12، مؤرخ في 21 محرم عام 1434 الموافق 05 ديسمبر 2012، المتضمن استدعاء البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، ابتداءً من يوم 19 ديسمبر 2012؛

– وبناءً على مداوات مكتبي غرفتي البرلمان؛ أعلن رسمياً عن افتتاح الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا؛ وأدعوكم

إلى الاستماع إلى مراسيم الافتتاح:
– تلاوة سورة الفاتحة؛
– عزف النشيد الوطني.

بعد الترحيب بالسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني؛ وبالسيد الوزير الأول؛ وبالسيدات والسادة أعضاء الحكومة؛ وبالزميلات والزملاء، أعضاء البرلمان بغرفتيه؛ وبأسرة الإعلام؛
يقتضي جدول أعمال هذه الجلسة – كما تعلمون – وفقاً لأحكام المادة 100 من القانون العضوي رقم 99-02، الناظم للعلاقات بين غرفتي البرلمان وبينهما وبين الحكومة والمرسوم الرئاسي رقم 408-12؛

(1) الإفتتاح الرسمي للدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا؛ وهو ما قمنا به منذ قليل؛

(2) وضبط قواعد سير البرلمان المنعقد بغرفتيه من خلال تقديم مشروع نظامه الداخلي، والمصادقة عليه.

والآن، وقبل الشروع في أعمالنا، أستسمحكم عذراً لإلقاء بعض الكلمات التي يقتضيها هذا الحدث البرلماني الهام؛ وفيها أقول:

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،

السيد الوزير الأول،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة أعضاء البرلمان بغرفتيه،

السيدات والسادة الضيوف،

السيدات والسادة أعضاء الأسرة الإعلامية،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أود باسمي وباسم زميلي رئيس المجلس الشعبي الوطني أن أرحب بكم وأبدي الارتياح

ضمّنه باسم الجزائر رسائل هامة إلى الشعب الفرنسي، رسائل كان لها أبلغ الأثر في تحسين علاقات البلدين.

لهذا، سيداتي سادتي، فإن اجتماع ممثلي الشعب والأمة يشكل مناسبة كبيرة كونها تمنح ضيف الجزائر الكبير، الفرصة لتبليغ رسالته إلى الشعب الجزائري عبر ممثليه المتواجدين في هذه القاعة.

وبالطبع فإن التثام البرلمان بغرفتيه مجتمعيتين معا يشكل على الصعيد الداخلي حدثا استثنائيا لما له من دلالات متعددة وعميقة يحملها ولما يأتي به من معاني سامية تتمثل في وحدة الشعب والأمة.

وإذ نستقبل غداً الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، ونستمع إلى خطابه بالاهتمام والعناية اللذين يستحقانه، فإننا نكون قد جسدنا (مع اختلاف مشاربنا السياسية) وحدتنا في إطار هيئتنا الدستورية، وعبرنا بسلوكنا المسؤول هذا عن تجاوزنا مع الحدث، لاسيما وأن هذا السلوك يندرج ضمن التقليد الحضاري الذي بدأ يترسخ تدريجياً ببلادنا.

إن استقبلنا لهذا الضيف الكبير بالحفاوة والترحاب اللائقين به هو تكريم خاص للرجل واحترام لشعبه من لدن ممثلي الأمة الجزائرية. الاستقبال يأتي أيضاً تقديراً لرجل كانت له باستمرار نظرة إيجابية عن بلدنا ومواقف إنسانية وعادلة عبر عنها تجاه جاليتنا المقيمة بفرنسا، مواقف عكست إدراكه وتقديره لمساهمة تلك الجالية في ازدهار فرنسا وتوسيع نطاق إشعاعها عبر العالم، ناهيك عن الدور الإيجابي الذي تقوم به في نطاق التقارب ما بين الجزائر وفرنسا.

ومن هنا، فإن هذا اللقاء بقدر ما هو مناسبة لتبليغ الرسائل السياسية حول القضايا التي تحظى باهتمام مشترك بين الشعبين والبلدين، فإنه يُعد - تأكيداً - فرصة مواتية للإعلان عن انطلاق مرحلة جديدة في العلاقات ما بين بلدينا، علاقات نريدها هامة ومنتظر منها أن تساهم في توضيح الرؤى حول القضايا التي تخصنا وتخص فرنسا.

لالتئام شمل التمثيلية الوطنية في هذا المكان الذي كان شاهداً على لقاءات تاريخية كبيرة، وتحت هذه القبة التي سنستقبل فيها ضيفاً كبيراً يحل ببلادنا ويُشرف هيئتنا بإلقاء كلمة أمامكم، سيداتي سادتي.

إن مناسبات التثام شمل البرلمان بغرفتيه هي دائماً مناسبات هامة وهي في رمزيتها تكتسي باستمرار صفة التميز؛ ذلك أن مثل هذه اللقاءات لا تتم إلا في المناسبات القليلة؛ وهذه واحدة منها. ذلك أنه منذ اعتماد البلاد التعددية البرلمانية لم يجتمع البرلمان بغرفتيه سوى أربع مرات.

أولها كانت سنة 2002 لتعديل الدستور ودسترة اللغة الأمازيغية؛ والثانية سنة 2003 لاستقبال ضيف الجزائر، الرئيس الفرنسي، السيد جاك شيراك.

كما دعي البرلمان للانعقاد سنة 2008 لإدخال تعديلات خاصة بتوازن السلطات وإعطاء المرأة مكانة أكبر في الهيئات المنتخبة.

وها نحن نجتمع اليوم للمرة الرابعة قصد استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، الذي سيُشرف التمثيلية الوطنية ويلقي كلمة أمامها.

بالطبع فإن هذه الدورة غير العادية تنعقد تطبيقاً لمرسوم رئاسي مؤسس على أحكام الدستور، وهي تجتمع وفقاً لجدول أعمال حدده المرسوم ذاته، ويتمثل في الاستماع إلى كلمة الرئيس الفرنسي الضيف فرانسوا أولاند، التي سيلقيها من على هذا المنبر وأمام التمثيلية الوطنية التي تشكلونها، زميلاتي زملائي.

ومثلما هو معروف فإن مثل هذه الاجتماعات تكتسي باستمرار أهمية وذلك لاعتبارات عديدة.

إن استضافة البرلمان لرؤساء الدول ودعوتهم لمخاطبة ممثلي الشعب فيها أضحى تقليداً يتبعه برلماننا كما تتبعه جل برلمانات العالم؛ وفي ذلك تكريم لرؤساء هذه الدول واحترام لشعوبها.

وقد سبق لرئيس جمهوريتنا، السيد عبد العزيز بوتفليقة، في هذا الإطار، أن توجه أمام البرلمان الفرنسي بخطاب هام وتاريخي في سنة 2000

السيد مقرر اللجنة المشتركة: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .
السيد رئيس البرلمان،
السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
السيد الوزير الأول،
السيدات والسادة أعضاء الحكومة،
زميلاتي، زملائي أعضاء البرلمان،
أيتها السيدات، أيها السادة،
نيابة عن زميلاتي وزملائي أعضاء مكثبي غرفتي
البرلمان، أتشرف بأن أتلو عليكم مشروع النظام
الداخلي لسير البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين
معا، وأعرضه عليكم للمصادقة.

ولكن قبل ذلك أود أن أذكر بأن هذا المشروع تمّ
إعداده عقب اجتماعين اثنين بين أعضاء مكثبي
غرفتي البرلمان؛ الأول يوم 11 ديسمبر 2012، بمقر
مجلس الأمة، برئاسة السيد عبد القادر بن صالح،
رئيس مجلس الأمة إلى جانب السيد العربي ولد
خليفة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، حيث تمّ
تنصيب لجنة إعداد وصياغة مشروع النظام
الداخلي لسير البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين
معا، ترأسها السيد عبد الرزاق بوحارة، نائب رئيس
مجلس الأمة باعتباره أكبر أعضائها سناً وفقاً
للمادة 100 من القانون العضوي رقم 99-02، الذي
يُحدّد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس
الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما
وبين الحكومة؛ واجتماع ثانٍ يوم 16 ديسمبر 2012،
بمقر المجلس الشعبي الوطني، برئاسة السيد عبد
الرزاق بوحارة، رئيس اللجنة حيث تمتّ مناقشة
مشروع النظام الداخلي لسير البرلمان المنعقد
بغرفتيه المجتمعين معا، والاتفاق على بنوده على
النحو التالي :

إن رئيس البرلمان،

– بناء على أحكام الدستور، لاسيما المادة 118
منه؛
– بناء على أحكام القانون العضوي رقم 99-02،
المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1419 الموافق 08 مارس
سنة 1999، الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي

إننا إذ نستقبل الرئيس فرانسوا أولاند، فإننا
نستقبل في شخصه رجلا يريد – حقاً – فتح صفحة
جديدة من التعاون مع بلدنا علاقات نريدها أن تكون
قائمة على أساس الاحترام والمصلحة المشتركة
بين الطرفين، علاقات تقوم على قاعدة التساوي
المربح للجانبين.
وأعتقد أن إيلاء الواحد منا والآخر هذه المناسبة
ما تستحقه من اهتمام، سيعد – من دون شك –
رسالة واضحة يبعث بها البرلمان، ويعبر فيها عن
دعمه لكافة الجهود المخلصة الرامية إلى تطوير
العلاقات ما بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين
الجزائري والفرنسي.

شكراً لكم جميعاً، سيداتي سادتي.
(تصفيق)

وفيما يخص الترتيبات والإجراءات القانونية
المتعلقة بهذا الحدث البرلماني؛ فإنه عملاً بأحكام
المادة 100 من القانون العضوي رقم 99-02، الناظم
للعلاقات بين غرفتي البرلمان وبينهما وبين
الحكومة؛ اجتمع مكثبا الغرفتين وتداولوا حول كل
التدابير والقضايا ذات الصلة.

ولهذا الغرض، تمّ تشكيل لجنة من أعضاء مكثبي
الغرفتين لإعداد وصياغة مشروع النظام الداخلي
لسير أشغال البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين
معا، في دورة غير عادية.

واجتمعت اللجنة يومي 11 و16 ديسمبر 2012
بمقر مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني،
على التوالي، برئاسة أكبر أعضائها سناً وهو السيد
عبد الرزاق بوحارة، نائب رئيس مجلس الأمة.

واختارت اللجنة السيد علي الهامل، نائب رئيس
المجلس الشعبي الوطني، مقرراً لها؛ وأعدت تقريراً
ضمّنته مشروع النظام الداخلي لسير أشغال هذه
الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه.

وعليه، أدعو السيد علي الهامل، مقرر اللجنة
المشتركة بين مكثبي غرفتي البرلمان، إلى تناول
الكلمة ليتلو على مسامعنا تقرير اللجنة المتضمن
مشروع النظام الداخلي؛ فليتفضل مشكوراً.

المادة 5: تختتم أشغال البرلمان المنعقد بغرفتيه معا بتلاوة سورة الفاتحة وعزف النشيد الوطني، بمجرد استنفاد جدول أعماله.

المادة 6: جلسة الاستماع إلى خطاب الرئيس الضيف، لا يتخللها أي نقاش أو طلب تدخل أو نقطة نظام.

المادة 7: يرأس البرلمان المنعقد بغرفتيه معا رئيس مجلس الأمة، وينوب عنه عند الاقتضاء، رئيس المجلس الشعبي الوطني.

المادة 8: يضطلع رئيس البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، برئاسة الجلسات وتسييرها والبت في كل المسائل المرتبطة بسير الأشغال . ويسهر على تطبيق النظام الداخلي، وعلى ضمان الأمن والنظام العام داخل قاعة الجلسات .

المادة 9: يتم التصويت على مشروع النظام الداخلي للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا بأغلبية الأصوات المعبر عنها و برفع اليد.

المادة 10: يتم إعداد محضر كامل عن كل جلسة يعقدها البرلمان وينشر في غضون ثلاثين (30) يوما على الأكثر الموالية لتاريخ الجلسة في الجريدة الرسمية للمناقشات الخاصة بكل مجلس.

المادة 11: ينتهي العمل بهذا النظام الداخلي بمجرد اختتام أشغال الدورة.

عبد القادر بن صالح

رئيس البرلمان

شكرا لكم على كرم الإصغاء.
(تصفيق)

الوطني ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، لاسيما المواد 4، 98 و100 منه؛

– واستناداً إلى أحكام المرسوم الرئاسي رقم 408–12، مؤرخ في 21 محرم عام 1434 الموافق 05 ديسمبر 2012، المتضمن استدعاء البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، ابتداءً من يوم 19 ديسمبر 2012؛

– وبعد مداوات اللجنة المكونة من مكثبي الغرفتين والمنصوص عليها في المادة 100 من القانون العضوي رقم 99–02 المذكور أعلاه؛
– وبعد مصادقة البرلمان المجتمع بغرفتيه معا؛

يقرر ما يلي:

المادة الأولى: يحدد هذا النظام الداخلي إجراءات وكيفيات تنظيم وسير الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا يومي الأربعاء 19 والخميس 20 ديسمبر 2012، بقصر الأمم بناادي الصنوبر (الجزائر العاصمة).

المادة 2: يجتمع البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا وفقا للمرسوم الرئاسي رقم 408–12، مؤرخ في 21 محرم عام 1434 الموافق 05 ديسمبر 2012، المتضمن استدعاء البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، ابتداءً من يوم 19 ديسمبر 2012.

المادة 3: يتضمن جدول أعمال الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا، وفقا للمادة 2 من المرسوم السالف الذكر، الاستماع إلى خطاب رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد فرانسوا أولاند.

المادة 4: يفتتح البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معا أشغاله بتلاوة سورة الفاتحة وعزف النشيد الوطني في التاريخ المحدد في المرسوم الرئاسي المتضمن استدعاءه، المنوه إليه أعلاه.

الساعة السابعة (07 سا) صباحاً.
وقد خصّصت إدارتا الغرفتين: المجلس الشعبي
الوطني ومجلس الأمة حافلات خاصة لنقل
السيدات والسادة البرلمانيين إلى قصر الأمم.
شكرا لكم جميعاً؛ الجلسة مرفوعة.

رُفعت الجلسة في الساعة التاسعة والدقيقة الأربعين صباحاً

السيد الرئيس: شكرا للسيد المقرر على تلاوته
لمشروع النظام الداخلي لسير أشغال البرلمان.
وعليه، أعتبر هذا التصفيق الحار بمثابة تزكية
للمشروع، أم أنكم تريدون تطبيق ما نصّ عليه
النظام الداخلي الذي صادقنا عليه منذ قليل وهو
إخضاعه للتصويت من قبل أعضاء البرلمان
بغرفتيه؟ طيب، لا بأس بذلك.

إذن:

– المصوتون بنعمشكرا.
– المصوتون بلاشكرا.
– الممتنعونشكرا.
وعليه، ومثلما لاحظتم، هناك شبه إجماع على
هذا النظام الداخلي؛ وبالتالي أعتبر أن السيدات
والسادة أعضاء البرلمان بغرفتيه قد صادقوا على
نظامهم الداخلي.

بهذا نكون قد أتممنا إجراءات الافتتاح الرسمي
لهذه الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه
المجتمعتين معا، وصادقنا على النظام الداخلي
الذي ينظّم سير الأشغال.

إذن، نلتقي غدا الخميس على الساعة الثامنة
(08 سا) صباحاً حيث ستخصّص جلسة الغد،
وفقاً لجدول الأعمال الذي حدّده المرسوم
الرئاسي رقم 12-408، للاستماع إلى خطاب ضيف
الجزائر، فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد
فرانسوا أولاند.

وأعتقد أن السيدات والسادة أعضاء البرلمان
على علم بالإجراءات الخاصة بهذه الجلسة حيث
سنستمع إلى خطاب الرئيس الضيف بعد استقباله
والترحيب به بما يليق بمقامه ثمّ توقّف الجلسة
لبعض الوقت، لتمكين السيد الرئيس الضيف
والوفد المرافق له من المغادرة، لنستأنف أشغالنا
بعد ذلك لإجراء مراسيم اختتام الدورة غير العادية
للبرلمان المنعقد بغرفتيه إثر استنفاد جدول
أعمالها.

الزميلات والزملاء، قد بلغتم ولا شك بالترتيبات
العملية الخاصة بجلسة الغد والتي تتطلب منكم
الحضور هنا بقصر الأمم، نادي الصنوبر، على

البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعتين معا
في دورة غير عادية

محضر الجلسة العلنية الثانية

المنعقدة يوم الخميس 07 صفر 1434 الموافق 20 ديسمبر 2012

فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد فرانسوا أولاند أمام أعضاء البرلمان.

لكن وبعد إذنكم، سيدي الرئيس، أيتها السيدات، أيها السادة؛ إسمحوا لي بإلقاء بعض الكلمات التي تقتضيها المناسبة؛ وفيها أقول:

فخامة الرئيس فرانسوا أولاند، رئيس جمهورية فرنسا؛

السيدة فاليري ترييرفيلير؛

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني؛

السيد الوزير الأول؛

السيدات والسادة الوزراء في الحكومتين الفرنسية والجزائرية؛

أصحاب السعادة السفراء؛

السيدات والسادة الضيوف؛

زميلاتي، زملائي، أعضاء البرلمان بغرفتيه؛

سيدات، سادتي.

إسمحوا لي، فخامة الرئيس، أن أرحب بكم باسم البرلمان بغرفتيه المجتمعتين معا في دورة خاصة، وأن أشكركم على تشريفكم التمثيلية الوطنية الجزائرية.

إن زيارتكم للجزائر، فخامة الرئيس، تأتي في الوقت الذي نحیی فيه الذكرى الخمسين لاسترجاع السيادة الوطنية.

وإن أعضاء التمثيلية الوطنية ليأملون في أن تكون هذه الزيارة انطلاقة جديدة لعلاقات نريد لها أن تكون قوية ومستمرة.

إننا، سيدي الرئيس، نستقبلكم في البرلمان كرئيس لدولة فرنسا؛ البلد الذي نتقاسم وإياه حقبة من تاريخنا وإن هي كانت مؤلمة في بعض مراحلها.

بلد جارٌّ، على الضفة المقابلة للمتوسط تربطنا به

الرئاسة: السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة.

ضيف الجزائر:

■ فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد فرانسوا أولاند؛ والوفد المرافق له؛
■ السيدة فاليري ترييرفيلير.

الحاضرون:

– السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
– السيد الوزير الأول،
– السيدات والسادة أعضاء الحكومة،
– السيدات والسادة أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر،
– السيدات والسادة أعضاء البرلمان بغرفتيه،
– أسرة الإعلام.

افتتحت الجلسة على الساعة التاسعة
والدقيقة الثالثة والعشرين صباحاً

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم؛
الجلسة مفتوحة.

أود في البداية الترحيب – باسم زميلاتي وزملائي أعضاء البرلمان بغرفتيه – بفخامة الرئيس، السيد فرانسوا أولاند، رئيس جمهورية فرنسا؛ وبالسيدة فاليري ترييرفيلير والوفد المرافق لفخامته؛ وبمعالي الوزير الأول؛ وبأصحاب المعالي والسعادة؛ وأسرة الإعلام؛ وبالسيدات والسادة الضيوف.

يقتضي جدول أعمال هذه الجلسة الاستماع إلى الرسالة التي سيجوَّهها ضيف الجزائر الكبير،

الروابط.

إن البرلمان الذي يستقبلكم اليوم، سيدي الرئيس، يمثل الجزائر الجديدة، والمتفتحة على المستقبل، برلمان يتشكل من نساء ورجال بتعدد حساسياتهم السياسية، ليشرفهم الترحاب بكم اليوم في الجزائر.

(La parole est à vous. سيدي الرئيس. Monsieur le Président)

(تصفيق)

السيد فرانسوا أولاند، رئيس الجمهورية الفرنسية:

Monsieur le Président du Conseil de la Nation,

Monsieur le Président de l'Assemblée populaire nationale,

Monsieur le Premier ministre,

Mesdames, Messieurs les Ministres,

Mesdames, Messieurs les Parlementaires.

Vous me faites grand honneur en me recevant ici, en m'accueillant, comme le peuple algérien l'a fait hier. Je mesure l'importance de l'événement, mais aussi la grandeur de l'enjeu ouvrir un nouvel âge dans la relation entre la France et l'Algérie. Ma visite vient dans un moment chargé de sens et de symboles, il y a cinquante ans, l'Algérie accédait à l'indépendance, elle s'arrachait à la France, après une guerre longue de huit ans.

Elle devenait la République algérienne libre et souveraine. Elle conquérait ce droit, ce droit inaliénable, ce droit de pouvoir disposer pour un peuple de lui-même. Cinquante ans, c'est court à l'échelle de l'histoire, et pourtant, quel chemin a été parcouru par l'Algérie depuis 1962. L'Algérie est aujourd'hui un pays respecté sur la scène internationale, qui compte, qui pèse, l'Algérie est un pays dynamique, dont les ressources sont considérables, dont l'économie est en développement, et je mesure ces étapes chaque fois que je viens en Algérie, depuis 1978, lorsque jeune fonctionnaire français, j'étais pour huit mois à l'am-

علاقات، ونتقاسم وإياه قيمًا، بلد يستضيف جالية جزائرية قوية تساهم في ازدهار وإشعاع الأمة الفرنسية؛ بلد نتقاسم وإياه أيضا الطموح لإقامة فضاء أوروبمتوسطي مشترك، طموح يرمي إلى تحقيق السلام، الازدهار والتعاون.

كما أننا نستقبلكم كصديق للجزائر التي نعرفونها وتعرفكم أيضا، سيدي الرئيس؛ فأهلاً وسهلاً بكم في الجزائر وأمام برلمان الأمة الممثل لإرادة شعبها.

سيدي الرئيس،

إننا ندرك إرادتكم إلى جانب إرادة فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الرامية إلى إعطاء ديناميكية التقارب بين الجزائر وفرنسا، المكانة التي هي جديرة بها؛ وإننا لنبارك هذا المسعى.

فخامة الرئيس،

إن البرلمان إذ يستقبلكم اليوم فإنه يستقبل فيكم الصديق الذي وقف إلى جانب الجزائر في الأوقات الصعبة.

فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية،

إن الجزائر التي تزورونها لأول مرة بصفة رسمية قد باشرت تحت القيادة الحكيمة لفخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، برنامجاً واسعاً وعميقاً للإصلاح السياسي والمؤسساتي؛ كانت إحدى نتائجها انتخاب مجلس فاز فيه نواب يمثلون 27 حزباً، حصلت المرأة فيه على 146 مقعداً يمثلون أكثر من ثلث نواب الأمة وقد جاء ذلك بالتوازي مع اعتماد برامج تنمية طموحة حولت البلاد إلى ورشة كبيرة للبناء والتشييد؛ وقد قطعت الجزائر في كل هذه الورشات السياسية منها والاقتصادية أشواطاً كبيرة.

والواقع أن ذلك ما كان ليتحقق لولا الخيار الذي اعتمده وبنجاح سياسة المصالحة الوطنية التي ساهمت في إرساء دعائم السلم والاستقرار الذي تنعم به البلاد اليوم.

إننا نعلم، سيدي الرئيس، بأنكم تقاسموننا القناعة بضرورة اعتماد سياسة متجددة في إطار العلاقات بين بلدينا التي تعززها العديد من

bassade de France à Alger.

L'Algérie est un pays jeune, dont la moitié de la population a moins de 26 ans, et donc plein de promesses, l'Algérie est un pays courageux, il l'a prouvé dans son histoire, il l'a prouvé encore plus récemment face à l'épreuve terroriste qu'il a traversée – ce pays – avec dignité et unité. A cette Algérie, fière de son passé, consciente de ses forces, la France, à travers moi, adresse des vœux de prospérité et de réussite.

Mais la question qui est posée à nos deux pays, l'Algérie et la France, elle est simple, elle est grave: sommes-nous capables d'écrire ensemble une nouvelle page de notre histoire? Je le crois. Je le souhaite. Je le veux. Nous ne partons pas d'ailleurs de rien, puisque nous pouvons nous appuyer sur les liens humains que vous avez rappelés, Monsieur le Président, linguistiques, je parle une langue, le français, que vous connaissez et que vous parlez, des liens économiques, qui unissent aussi nos deux pays.

Mais cette amitié, pour vivre, pour se développer, elle doit s'appuyer sur un socle, ce socle, c'est la vérité. Cette vérité, nous la devons à tous ceux qui par leur histoire, par leur histoire douloureuse, blessés, veulent ouvrir une nouvelle page. Nous la devons à la jeunesse, à toutes les jeunesses, qui veulent avoir foi en leur avenir, et donc qui veulent savoir d'où elles viennent. Rien ne se construit dans la dissimulation, dans l'oubli, et encore moins dans le déni. La vérité, elle n'abîme pas, elle répare, la vérité, elle ne divise pas, elle rassemble.

Alors, l'histoire, même quand elle est tragique, même quand elle est douloureuse pour nos deux pays, elle doit être dite. Et je vais la dire ici, devant vous.

(Applaudissements)

Pendant 132 ans, l'Algérie a été soumise à un système profondément injuste et brutal, **(Applaudissements)** ce système a un nom, c'est la colonisation, et je reconnais ici les souffrances que la colonisation a infligées au peuple algérien. **(Applaudissements)** Parmi

ces souffrances, il y a eu les massacres de Sétif, de Guelma, de Kherrata, **(Applaudissements)** qui, je sais, demeurent ancrés dans la conscience des Algériens, mais aussi des Français. Parce qu'à Sétif, le 8 mai 1945, le jour même où le monde triomphait de la barbarie, la France manquait à ses valeurs universelles.

La vérité, elle doit être dite aussi sur les circonstances dans lesquelles l'Algérie s'est délivrée du système colonial, sur cette guerre qui, longtemps, n'a pas dit son nom en France, la guerre d'Algérie. Voilà, nous avons le respect de la mémoire, de toutes les mémoires. Nous avons ce devoir de vérité sur la violence, sur les injustices, sur les massacres, sur la torture. Connaître, établir la vérité, c'est une obligation, et elle lie les Algériens et les Français. Et c'est pourquoi il est nécessaire que les historiens aient accès aux archives, et qu'une coopération dans ce domaine puisse être engagée, poursuivie, et que progressivement, cette vérité puisse être connue de tous.

La paix des mémoires, à laquelle j'aspire, repose sur la connaissance et la divulgation de l'histoire. Mais la nôtre est aussi une histoire humaine, car au-delà des blessures, au-delà des deuils, demeure la relation exceptionnelle nouée entre les Français et les Algériens; les Français d'Algérie, instituteurs, médecins, architectes, professeurs, artistes, commerçants, agriculteurs qui, avec le peuple algérien, avaient su nouer, dans des conditions difficiles, intolérables parfois, des relations tellement humaines.

Je me rendrai à Tlemcen, la ville de MESSALI HADJ, l'un des fondateurs du nationalisme algérien, **(Applaudissements)** qui évoque lui-même, dans ses mémoires, les Français d'Algérie, en rappelant l'amitié et la confiance, en évoquant ses relations simples, quotidiennes, naturelles dont le souvenir nous appartient. Je n'oublie pas non plus tous ces coopérants qui étaient venus après l'indépendance de l'Algérie, à la fois par conviction, et par souci de promotion du savoir et de la

connaissance, et qui voulaient rendre service à la République, la jeune République algérienne.

Notre histoire, cette histoire, c'est aussi celle de grandes consciences françaises, qui ont su s'élever contre l'injustice de l'ordre colonial, Georges CLEMENCEAU, dès 1885, trouvât les mots pour dénoncer l'abus pur et simple de la force pour s'approprier l'homme et ses richesses. André MANDOUZE, moins connu, et pourtant, tellement militant, qui, toute sa vie, (**Applaudissements**) fut fidèle à ses valeurs dans la résistance, mais également dans la conscience de l'indépendance algérienne. Germaine TILLION, qui fut la militante inlassable (**Applaudissements**) du dialogue entre les hommes et les femmes, entre les peuples, l'écrivain François MAURIAC, qui sut rappeler dans les moments difficiles la véritable grandeur d'un peuple qui ne repose pas sur sa force brutale, mais sur la puissance de son message universel.

Et puis, notre histoire, l'histoire de la France, c'est aussi Alger, qui fut la capitale dans les moments les plus sombres de la France libre, parce que c'est ici que s'était réfugié l'honneur de la France, à Alger, avec le Général De GAULLE à sa tête.

(Applaudissements)

Voilà tout ce qui nous rassemble, nous réunit et nous permet après avoir regardé l'histoire, le passé, de pouvoir construire l'avenir. Je n'ai pas d'autres mots que ceux qu'employaient le Président BOUTEFLIKA le 8 mai dernier à Sétif, qui appelait à une lecture objective de l'histoire loin des guerres de mémoires et des enjeux conjoncturels afin d'aider les deux parties à transcender les séquelles du passé et d'aller vers un avenir où puisse régner confiance, compréhension, respect mutuel, partenariat. Eh bien ces mots-là sont les miens encore aujourd'hui.

(Applaudissements)

La proximité entre l'Algérie et la France n'est pas une incantation prononcée à chaque voyage d'un président de la République française en Algérie, la proximité dont je parle

n'est pas une abstraction, n'est pas une construction elle est une réalité. Elle se fonde sur des liens intimes, profonds, uniques pour la France comme pour l'Algérie. Sur 900.000 Algériens qui résident à l'étranger, 700.000 vivent en France et je ne peux pas compter tous ces Algériens venus à travers plusieurs générations donner leur force de travail pour permettre à la France d'être ce qu'elle est aujourd'hui.

Je pense aussi à ces jeunes Français nés de parents algériens qui sont pleinement Français, qui doivent être regardés toujours comme tels et qui en même temps sont en famille ici, chez vous en Algérie. Ces jeunes Français se sont engagés dans tous les domaines de l'économie, de la culture, du cinéma, de la littérature, du théâtre, du sport et même de la politique. Et nous avons attendu d'ailleurs trop longtemps ce moment, enfin les assemblées parlementaires françaises comptent désormais des élus d'origine algérienne.

(Applaudissements)

Il y a aussi tous ces Français nés en Algérie et qui sont partis dans les conditions que chacun connaît et avec le déchirement dont ils ne se sont pas remis mais qui portent toujours je vous l'assure, l'Algérie dans leur cœur. Je ne vais pas faire de comptabilité mais il y a des millions de mes concitoyens en France qui ont vis-à-vis de l'Algérie un fonds commun de références, de passion, d'émotions et qui loin d'affaiblir la France, renforce encore cette passion d'être ce qu'elle est aujourd'hui.

Voilà pourquoi nous sommes liés les uns aux autres mais la géographie aussi nous rapproche, la mer Méditerranée ne nous sépare pas elle nous unit mais elle nous confère aussi des responsabilités communes et exceptionnelles.

La Méditerranée c'est un espace politique, économique, diplomatique et nous avons le devoir de développer des projets qui bénéficient directement aux populations des deux rives. Je souhaite et je le dis devant vous, représentants du peuple algérien, je souhaite

que la France et l'Algérie travaillent ensemble pour le projet méditerranéen.

De même que la France et l'Allemagne avaient été capables après une guerre tragique qui les avait opposé d'être les moteurs de la construction européenne, eh bien l'Algérie et la France peuvent construire aussi l'union, l'unité méditerranéenne de demain.

(Applaudissements)

Mais là aussi, non pas pour porter des projets chimériques mais des réalisations dans tous les domaines de l'énergie, des transports, de l'éducation, de la connaissance et du développement. Je parle d'éducation, de connaissance, de savoir, de recherche. La langue peut également nous servir de lien. L'Algérie chérit la langue arabe mais elle a su aussi se nourrir du français, se l'approprier comme un butin de guerre mais surtout, comme un instrument de connaissance, de diversité, de liberté.

Tant d'écrivains algériens ont apporté à la langue française leur génie, Kateb YACINE, Mohammed DIB, hier, (Applaudissements) Assia DJEBAR, Anouar BENMALEK, Yasmina KHADRA, aujourd'hui et c'est Albert CAMUS, ce fils d'Alger dont nous célébrons l'an prochain l'anniversaire, le centième anniversaire de la naissance, qui a évoqué le premier cette communauté franco-arabe formée par tous les écrivains algériens dans l'égalité la plus parfaite. Merci à l'Algérie de donner aussi à la langue française sa diversité.

C'est fort de ces liens là, de cette responsabilité là qu'aujourd'hui à l'occasion de ma visite ici en Algérie, nos deux pays peuvent ouvrir une nouvelle page, un nouvel âge, à travers un partenariat stratégique d'égal à égal.

C'est ce que nous venons d'établir avec le président BOUTEFLIKA, une déclaration d'amitié ici à Alger et également un document qui scellera notre relation dans tant de domaines pour ce partenariat. Cinq ans, cinq ans d'actions communes (Applaudissements) si nous le voulons, si nous en décidons pour relever trois défis qui nous sont communs.

Le premier est économique, la France et l'Algérie doivent passer à la vitesse supérieure, doivent multiplier les échanges, les investissements, les réalisations communes. Oh nous connaissons les blocages, vous ici en Algérie, nous en France, nous savons les méfiances, les réticences mais nous savons aussi ce que nous pouvons faire ensemble.

Alors, faisons-le, dans le cadre de la transition énergétique, dans le cadre du partage des technologies, dans le cadre de la formation des hommes et des femmes.

Nous pouvons partager nos savoir-faire, nos expériences, nos ressources, nous avons inventé parce que nous sommes la France, parce que vous êtes l'Algérie. Nous avons inventé de nouveaux modes de développement dans tous les domaines industriels, agricoles, et c'est pourquoi nous avons signé de nombreux accords de coopération ensemble à l'occasion de cette visite.

Je ne viens pas ici pour faire du commerce, je viens ici devant vous pour marquer un temps nouveau et en même temps 450 entreprises françaises, de grands groupes mais aussi des PME emploient directement 40.000 personnes, même 100.000 avec les emplois indirects en Algérie, nous pouvons faire davantage.

La France est le premier investisseur sur le territoire algérien, je m'en félicite mais nous pouvons faire encore mieux, elle est aussi son premier fournisseur, son troisième client, nous pouvons relever encore le niveau de nos échanges; nous devons être prêts à aller plus loin et dans la délégation qui m'accompagne il y a toutes sortes de personnalités économiques, culturelles, scientifiques, artistiques, mais je veux que l'économie soit également au cœur de notre relation.

Hier RENAULT a signé un important accord en vue de produire dans votre pays une voiture destinée au marché local mais aussi régional, et j'allais dire même aussi international. Ce n'est pas une délocalisation, aucune entreprise française n'est venue s'installer au détriment de l'emploi français, c'est une entreprise RENAULT qui vient construire des

véhicules pour qu'il y ait plus d'emplois en Algérie et plus d'emplois en France.

Voilà le bel accord que nous avons été capables de conclure sur le plan économique et il s'intégrera dans une déclaration de partenariat productif qui marquera cette idée de coproduction entre nos deux pays.

Le deuxième défi que nous avons à relever, en Algérie comme en France, c'est celui de la jeunesse, la formation, l'éducation, c'est une grande ambition de l'Algérie depuis l'indépendance, la formation, l'éducation c'est le grand message, c'est le rêve français depuis sa propre révolution.

Parce que nous avons tous conscience que la jeunesse n'est pas simplement un atout, une vitalité, c'est aussi une ressource que nous devons accompagner, encadrer, valoriser. Et dans tous les accords que nous avons passés entre l'Algérie et la France au cours de cette visite, ce sont des accords de formation et j'en ferai la démonstration à travers ce que nous allons faire pour des réseaux d'institut d'enseignement supérieur de technologie.

Quatre centres vont être créés qui, ensuite, serviront de référence pour être généralisés sur le territoire algérien, si vous en décidez. Ils aideront les jeunes à acquérir, dans un cycle court, les connaissances, les compétences qu'attendent les entreprises et permettront plus facilement de leur trouver du travail.

Notre partenariat, celui dont je parle, notre déclaration d'amitié doit s'adresser d'abord aux jeunes pour répondre concrètement à leurs attentes. Je pense aussi aux universitaires, à ces vingt-cinq mille Algériens qui étudient en France mais aussi à tous ceux qui s'intéressent en France à l'Algérie et qui veulent, là encore, nouer des relations à un niveau d'excellence, mais je veux que l'on accueille mieux et davantage les étudiants algériens.

C'est pourquoi je propose que puisse se construire une maison de l'Algérie à la cité internationale universitaire de Paris pour accueillir ces étudiants.

(Applaudissements)

Nous pourrions nous dire qu'au niveau de

la Méditerranée, nous pourrions faire ce qui a été réalisé au niveau de l'Europe, ces programmes d'échange universitaire, ce qu'on appelle ERASMUS. On trouvera un autre nom, d'un autre philosophe pour la Méditerranée mais c'est le même projet: permettre les échanges, la circulation.

J'ai parlé de circulation des personnes; c'est le troisième défi que nous avons à régler. Près de deux cent mille Algériens reçoivent chaque année un visa dans nos consulats. Cette politique est indispensable, je la rappelle ici.

Nous devons, pour l'intérêt de l'Algérie et pour celui de la France, maîtriser les flux migratoires. Les jeunes que vous formez doivent trouver du travail ici, espérer faire leur vie ici, mais en même temps ils ont besoin aussi de circuler. Alors, nous ne devons pas faire de la demande d'un visa un parcours d'obstacle ou, pire encore, une humiliation. Au contraire! Nous avons besoin que se poursuivent et même s'amplifient les allers-retours des étudiants, des entrepreneurs, des artistes, des familles. Bref, tout ce qui anime la relation entre la France et l'Algérie. Nous allons rester dans l'accord de 1968, mais nous prendrons toutes les mesures nécessaires pour accueillir mieux les demandeurs de visa et pour que les documents soient délivrés plus vite par nos consulats. C'est une affaire de respect et d'intérêt mutuel. Dans le même temps, nous attendons de l'Algérie qu'elle ouvre plus largement ses portes aux Français qui souhaitent se rendre sur votre territoire, parce qu'ils y ont des souvenirs, des attaches familiales, affectives ou des projets professionnels ou personnels à réaliser.

Enfin, le dernier défi que nous avons à relever, il est pour la paix et la sécurité dans le monde.

Nous portons les mêmes principes au plan international: l'indépendance, la souveraineté, le respect des peuples.

Nous connaissons les mêmes menaces : le terrorisme, et vous, vous savez ce qu'est le terrorisme. Nous avons aussi les mêmes valeurs d'émancipation; nous avons le même

besoin de vivre dans un environnement de paix et de stabilité. Or, chacun le voit, le monde est en plein changements. Parfois ils vont dans le bon sens, parfois dans le pire. Mais il y a eu ces peuples qui se sont soulevés contre la dictature, des révolutions ont apporté l'espoir mais aussi, reconnaissons-le, soulevé des inquiétudes.

Chaque pays doit trouver sa propre voie et vous l'avez montrée. Il ne peut pas y avoir de réponse unique aux aspirations des citoyens, mais la leçon de ce qu'on a appelé le printemps arabe c'est que de toute manière, et partout dans le monde, les peuples entendent prendre en main leur destin.

Alors, le rôle de la France, celui de l'Algérie, c'est de les accompagner dans la voie de l'ouverture, de la démocratie, de la liberté. Le droit des peuples à disposer d'eux-mêmes ne se discute pas, ne se marchand pas. Il en est ainsi du droit du peuple palestinien et, aux Nations Unies, l'Algérie et la France ont voté ensemble la résolution qui confère à la Palestine le statut d'État non-membre observateur.

(Applaudissements)

Mais nous ne pouvons pas en rester là. Nous voyons les risques aussi d'un blocage, d'une fermeture, d'une violence.

Notre devoir, c'est de favoriser la négociation permettant la reconnaissance des deux États qui pourraient vivre en pleine sécurité, sûreté, respect, tout simplement en paix.

Enfin, il y a la crise du Sahel. Elle nous oblige aussi, et là-dessus je me félicite de voir que la France et l'Algérie partagent des principes communs. Nous devons affronter cette crise, mais nous devons laisser les Africains décider souverainement des opérations de soutien pour permettre au Mali de recouvrer son intégrité territoriale.

Nous avons deux volontés qui ne se discutent pas. La première, c'est de favoriser la négociation politique, le dialogue pour que toutes les parties prenantes qui respectent l'unité du Mali, qui n'acceptent pas le terrorisme, puissent se retrouver ensemble avec

des voix permettant aussi une certaine reconnaissance de la spécificité du nord-Mali.

Mais en même temps que nous poursuivons cet effort de négociation politique, nous devons montrer une détermination. Non pas la France, qui n'est plus dans ces interventions d'hier, mais la communauté internationale. Parce que si le conseil de sécurité en décide, et il en décidera, alors ce seront les Africains eux-mêmes qui voudront ou ne voudront pas – et je sais qu'ils le veulent – engager une opération pour l'intégrité du territoire malien.

Et je fais confiance à l'Algérie pour mener à sa place toutes les négociations, discussions politiques en plein accord avec la France.

Voilà tout ce que nous avons à faire, voilà ce qui nous rapproche, voilà ce qui nous unit, voilà ce qui peut pour de longues années – je n'ose pas dire cinquante ans – mais nous pouvons aussi penser que ce que nous pensons vaut bien plus que pour cinq ans. Parce qu'ici, ce n'est plus une question de personnes: c'est la France, c'est l'Algérie. Une déclaration d'amitié, je le disais, a été signée. C'est bien une déclaration, mais l'amitié ça se prouve. C'est un beau sentiment.

Elle se fonde sur trois exigences, celles que j'ai rappelées devant vous. La reconnaissance du passé dans le respect des mémoires, de toutes les mémoires. La seconde exigence, c'est la solidarité entre nos deux nations qui partagent tant de destins communs. Et enfin la troisième exigence, c'est de lever l'espérance. L'espérance pour la jeunesse, la jeunesse de l'Algérie, la jeunesse de la France, celle qui va demain décider du sort de nos deux nations.

C'est pour elle que nous formons cette déclaration d'amitié. C'est pour elle que nous engageons ce partenariat exceptionnel d'égal à égal. C'est pour elle, cette jeunesse de France, cette jeunesse d'Algérie, que je suis venu ici, en visite comme chef de l'État, comme président de la République, pour vous dire combien je crois à l'amitié entre la France et l'Algérie.

Merci.

(Applaudissements)

التي وجهها الرئيس الضيف؛ وبالتالي إعطاء صورة جميلة عن الجزائر الواحدة والموحدة بألوانها السياسية المتعددة؛ شكرا لكم جميعا على هذا العمل الذي قمتم به وعززتم به دور المؤسسة البرلمانية. الشكر موصول أيضا إلى أعضاء اللجنة المشتركة بين مكنتي غرفتي البرلمان التي سهرت على إعداد وصياغة النظام الداخلي لسير أشغال دورتنا هذه غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معاً والذي في إطاره عملنا على مدار يومين.

ومثلما كان منتظراً، كان الجميع في مستوى هذا الحدث، وفي مستوى المسؤولية.

وفي النهاية أخصُّ أيضاً بالشكر عمال وموظفي المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة على ما بذلوه من جهدٍ وتوفير شروط إنجاز هذا الحدث البرلماني.

ويبقى الآن، بعد أن استنفدنا جدول أعمال هذه الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه، كما هو مُحدَّد في المرسوم الرئاسي رقم 12-408؛ أن أدعوكم إلى الاستماع إلى مراسيم اختتامها:

مراسيم الاختتام:

– تلاوة سورة الفاتحة.

– عزف النشيد الوطني.

(تصفيق)

السيد الرئيس: شكرا للجميع.

بناءً على أحكام الدستور؛

والقانون العضوي رقم 99-02، الذي يحدّد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة؛

والمرسوم الرئاسي رقم 12-408، المتضمن استدعاء البرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معاً؛ أعلن رسمياً عن اختتام الدورة غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معاً. شكرا لكم جميعاً؛ والجلسة مرفوعة.

رفعت الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة الثامنة والثلاثين صباحاً

السيد الرئيس: شكرا – فخامة الرئيس – على هذه الكلمة الهامة، بل الهامة جداً، والتي يصعب عليّ التعقيب على محاورها؛ ولكن أعتقد أن أحسن تعليق هو التصفيق الحار الذي تخلّل خطابكم، طيلة الفترة التي ألقيتم فيها خطابكم.

شكرا لكم؛ نتمنى للعلاقات الجزائرية-الفرنسية أن تتطور أكثر، وأن ترتقي إلى مستوى طموحات الشعبين الصديقين، ونتمنى أن نعمل جميعاً على بناء مستقبل واعد لكلا البلدين والأمميتين.

شكرا لكم مرة أخرى – فخامة الرئيس – على تشريف الهيئة التمثيلية الوطنية، وشكرا للجميع.

(تصفيق)

الآن، أستأذنكم لتوقيف الجلسة لبعض الوقت لنتمكّن من توديع فخامة الرئيس الضيف، فرانسوا أولاند، والوفد المرافق له؛ ثمّ نعود لإتمام أعمالنا واختتام الدورة؛ وندعو الزميلات والزملاء إلى المكوث في أماكنهم ريثما ننهي ترتيبات توديع ضيف الجزائر.

شكراً للجميع، الجلسة موقوفة.

إيقاف الجلسة في الساعة العاشرة صباحاً واستئنافها على الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين صباحاً

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين؛ الجلسة مفتوحة. نستأنف جلستنا الختامية هذه التي ننهي بموجبها أشغال دورتنا غير العادية للبرلمان المنعقد بغرفتيه المجتمعين معاً.

بودي قبل ذلك أن أتوجه، باسمي وباسم زميلي السيد العربي ولد خليفة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، بجزيل الشكر للجميع؛ للسيد الوزير الأول، والسيدات والسادة أعضاء الحكومة؛ وإلى الزميلات والزملاء، أعضاء البرلمان بغرفتيه على حضورهم معنا هذه المناسبة وتشريفهم لهذا الحدث البرلماني والمشاركة الفعّالة في هذه الدورة التي جمعت غرفتي البرلمان والاستماع باهتمام إلى الرسائل

<p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p>	<p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p>
-------------------------------------	---

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 10 صفر 1434

الموافق 23 ديسمبر 2012

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587